عرب وعالم

النساء كن متوجهات إلى عملهن

قنبلة تودي بـ(13) امرأة وانتحارية تقتل(6)بالمنطقة الخضراء

بغداد/وكالات:
قضت 13 موظفة عراقية بتفجير قنبلة مزروعة بالطريق شرق بغداد، في حين قتلت مهاجمة انتحارية 6 أشخاص خارج المنطقة الخضراء بالعاصمة العراقية، أمس الاثنين.

وأشارت الشرطة العراقية إلى أن الموظفات كن في حافلة متجهة إلى موقع عملهن بوزارة التجارة عندما انفجرت القنبلة في حي بغداد الجديدة شرق العاصمة.

أما في المنطقة الخضراء، ففجرت انتحارية ترتدي حزاماً ناسفاً نفسها في نقطة تفتيش عند مدخل بوابة مخصصة لدخول كبار المسئولين والنواب والموظفين والمراجعين وتشرف عليها قوات الجيش العراقي.

وأوضحت مصادر أمنية عراقية أن البوابة مقسمة إلى ممرين أحدهما للرجال والآخر للنساء مشيرة إلى أن الانفجار وقع في مدخل النساء ما أسقط 6 قتلى و14 جريحا، وفق حصيلة أولية. وأشارت المصادر إلى أن الانفجار وقع في وقت ذروة دخول الموظفين.

وأغلق العشرات من العناصر الأمنية الأمريكية والعراقية جميع الطرق المؤدية إلى مكان الانفجار الذي يحاط بإجراءات أمنية مشددة وأسلاك شائكة.

يشار إلى أن جهاز المخابرات الوطني يقع داخل المنطقة الخضراء ولديه مدخل خاص محاذ لمدخلين آخرين إلى المنطقة الخضراء.

وأفادت وكالات الأنباء أن غيمة من الدخان الأسود تصاعدت بعد سماع دوي انفجار بالقرب من المنطقة.

وأشار مصور إلى أن 4 سيارات على الأقل أصيبت بأضرار، بينها سيارة شرطة فيما شاهد بقع الدماء وأشلاء بشرية في مكان الهجوم.

وقال احد الشهود انه سمع صراخ احد رجال الأمن يطلب من امرأة التراجع إلى الخلف وبعدها مباشرة وقع الانفجار. وأشار إلى أن القوات العراقية والأميركية فرضت إجراءات أمنية مشددة وأغلقت الشوارع المؤدية إلى المدخل ومنعتهم من الاقتراب.

وتضم المنطقة الخضراء أهم المقار الحكومية بينها مقر الحكومة العراقية ومجلس النواب, بالإضافة إلى سفارتي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا.

من هم القراصنة الصوماليون؟

واشنطن/متابعات :
مع تزايد عمليات القرصنة قبالة السواحل الصومالية وخليج عدن، نشرت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور الأميركية تقريرا موسعا سلطت الضوء فيه على هذه الظاهرة.

وقالت الصحيفة إن قراصنة اليوم هم في الغالب مقاتلون من الفصائل المتعددة لأمراء الحرب في الصومال، الذين حاربوا بعضهم بعضا من أجل السيطرة على البلاد منذ انهيار حكومة سياد بري في العام 1991.

ويقول الخبير الصومالي بجامعة جنوب أفريقيا في تشوان (بريتوريا سابقا) إقبال جازبهاي إن القراصنة هم خليط من المقاولين الذين يعملون لأجل البقاء.

ومن الأدلة المعروفة حتى الآن، يبدو أنهم مقاتلون يبحثون في المقام الأول عن فرص يغتنمونها أو غنائم يفترسونها.

فسبق لهم أن أقاموا الحواجز على الطرق لإجبار الناس على دفع الإتاوات كأحد أشكال الضريبة، وأما الآن فها هم يجدون الفرص مواتية في عرض البحار.

فهم بدؤوا العمل مع الصيادين المحليين ثم تمكنوا من شراء القوارب والأسلحة بالأموال التي حصلوا عليها إثر استيلائهم على كل سفينة وقعت تحت أيديهم.

وكان دافعهم الأول من وراء القرصنة البحرية هو «تماما من أجل البقاء»، فانتزاع الأشياء بقوة السلاح هي الفرص القليلة للعيش في بلد لا يحكمه القانون.

وربما ارتفعت وتيرة أعمالهم مع ارتفاع وتيرة أسعار المواد الغذائية.

وقد أصبحت الآن قرصنتهم مربحة جدا، فغدت مشاريع جنائية معقدة تدر عوائد كبيرة بملايين الدولارات على شكل فدية.

يعمل القراصنة غالبا لصالح أنفسهم، ومعظم أعمال القرصنة يعود أصلها إلى بونتلاند، الإقليم شبه المستقل في الساحل الشمالي من الصومال، الذي سرعان ما انفصل عن البلد الأم في العام 1991.

وآلاف القراصنة الآن ينطلقون من الساحل الصومالي، رغم عدم توفر إحصائية دقيقة لعددهم.

وتشير تقارير الأمم المتحدة التي ترصد عمليات تهريب الأسلحة في منطقة القرن الأفريقي إلى أدلة على أن عصابات القرصنة قد أنشأت علاقات مع المسئولين «الفاسدين» في حكومة بونتلاند.

فالقراصنة يقدمون الرشى لمسئولي ميناء إيل كي يسمحوا لهم باستخدام الميناء وموانئ أخرى قواعد لانطلاق عملياتهم ولإحضار السفن المختطفة إليها للاحتفاظ بها هناك بينما يفاوض القراصنة أصحاب السفن المخطوفة بشأن الفدية، وفق الصحيفة.

وهناك أدلة على أن بعض المغتربين الصوماليين في كينيا والخليج العربي الذين ربما يقومون بتزويد القراصنة بالمعلومات بشأن السفن التي رست في تلك المناطق والتي ستبحر تجاه خليج عدن وغيرها من المناطق التي تنتشر فيها القرصنة، حسب الصحيفة.

يقول إقبال إنه يبدو أن أمراء الحرب يقومون بتوزيع الأموال على عائلاتهم وأصدقائهم، وكذلك على أفراد قبائلهم.

وهناك اتهامات بوجود علاقات للقراصنة مع الفصائل «الإسلامية» المحلية، وربما بدؤوا بدورهم استخدام القرصنة لتوفير المال اللازم لشراء الأسلحة.

وبالتأكيد فإن حركة الشباب المجاهد تستخدم القراصنة لتهريب الأسلحة إلى الصومال، البلد الذي يعاني حظرا دوليا على استيراد السلاح، وفق الصحيفة.

لكن الأدلة على قيام المجموعات الإسلامية باستخدام القرصنة البحرية كإحدى طرق التمويل لا تزال هشة.

ويقول أحد كبار المحللين بمعهد الدراسات الأمنية في تشوان ريتشارد كورنويل إن «آخر ما تفكر به الحركات الإسلامية هو القيام باستفزاز غير ضروري للقوى العظمى، الذين قد يلاحقونهم بصورة كبيرة».

والأكثر من ذلك، فإذا تمكنت الحركات الإسلامية من السيطرة على الصومال فإن القرصنة ستتوقف بين ليلة وضحاها، فهم لا يرغبون بأن يحصل أمراء الحرب على المال والسلاح خارج سيطرتهم، وفق الصحيفة.

في حين رأى رئيس وكالة المخابرات المركزية الأميركية مايكل هايدن مؤخرا أن تنظيم القاعدة بدأ بتوسيع نطاق انتشاره ليصل إلى منطقة القرن الأفريقي، وربما ليصل إلى الحركات الإسلامية المحلية مثل حركة الشباب المجاهد في الصومال، فلا يبدو أن هناك أي أدلة على صلة للحركات الإسلامية الدولية كتنظيم القاعدة بالقرصنة.

وتنسب الصحيفة إلى إقبال قوله إنه «ربما يكون هناك علاقات لبعض عناصر الحركات الإسلامية مع القراصنة، لأن الحركة الإسلامية تجزأت في ست أو سبع فرق مختلفة، وكل منها قد يكون له مشاكله الخاصة في الحصول على التمويل».

لقد تعرضت أكثر من 90 سفينة للهجوم انطلاقا من الساحل الصومالي هذا العام، 17 سفينة منها بقيت في أيدي القراصنة الصوماليين.

ولا يزال أصحاب الناقلة السعودية «سيريوس ستار» يفاوضون القراصنة، الناقلة التي اختطفت في 15 نوفمبر وتحمل شحنة من النفط الخام تقدر بـ110 ملايين دولار.

ويقول كورنويل إن «ما يثير الدهشة هو أن عملية خطف السفينة تمت على بعد 400 ميل في عرض البحر». فتلك أبعد عملية قرصنة (عن اليابسة) سمعنا عنها سابقا.

فهم يستخدمون ما يسمى بالسفينة الأم -عبارة عن سفينة صيد روسية قديمة يتجولون بها في عرض البحر بحثا عن هدفهم.

ويفرغون منها زوارق صغيرة يستخدمونها للحاق بالسفينة الهدف، ثم يتسلقون على سطحها حاملين الخطاطيف والسلالم والبنادق الرشاشة.

ويقول كورنويل إنه في حالة الناقلات فإن السطح يكون منخفضا ويكون من السهل الصعود باستخدام القوارب الصغيرة، ولذا فهي تشكل أهدافا سهلة.

يعيش الصومال حظرا دوليا على استيراد السلاح، وتقاتل مجموعات أمراء الحرب في البلاد ضد «بعثة حفظ السلام» الإثيوبية وفيما بينها.

وتدفق المزيد من الأموال يعني تدفق المزيد من الأسلحة إلى بلد مزقته الحرب.

ويقول إقبال إن المشكلة الكبرى تكمن في أن القرصنة منحت بعض الجماعات الفرصة في الحصول على مبالغ كبيرة من المال.

وربما تقوم بعض الجماعات المسلحة بشراء صواريخ أرض جو بتلك المبالغ المالية، وحيازة الأسلحة قد يؤثر في النضال من أجل الحرية في الصومال، وقد يترك آثاره في كامل المنطقة.

تجوب سواحل الصومال وخليج عدن في الوقت الراهن سفن حربية تابعة لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، وأخرى من الأسطول الخامس التابع للبحرية الأميركية ومن بلدان أخرى.

وتجوب السفن الحربية ما مساحته 1.1 مليون ميل مربع، في محاولة منها لمنع القرصنة في المنطقة.

وكانت سفينة حربية هندية أغرقت في 18 نوفمبر الحالي ما يشتبه بكونها سفينة قراصنة قبالة الساحل اليمني، ولكن لا يمكن للدوريات البحرية ضمان سلامة السفن التجارية في ظل اتساع المنطقة وحجم حركة مرور السفن التي تعبر قبالة الساحل الصومالي القادمة من قناة السويس.

ويقول كورنويل إنه لا يمكن إيقاف القرصنة ما لم يكن لدينا سفن حربية وطائرات مروحية في ذات المنطقة بالضرورة، وبينما يمكن لبعض السفن أن تحمي نفسها بالأسلاك الشائكة حول جسم السفينة وباستخدام خراطيم المياه ذات الضغط العالي، يمكن لقوات التحالف (الدوريات البحرية الراهنة) بذل المزيد من الجهود لتعقب وتحييد السفن المشتبه بكونها للقراصنة.

ويتساءل كورنويل «لماذا لا يجري استخدام الأقمار الاصطناعية بشكل أكبر لاكتشاف مواقع سفن القراصنة؟»

وتنوه الصحيفة إلى استضافة مصر في 20 نوفمبر الجاري مؤتمرا طارئا حضره مندوبون عن اليمن والسعودية والسودان والأردن، في محاولة لصياغة إستراتيجية مشتركة ضد القرصنة، ويهدد تصاعد هذه الظاهرة مسار التجارة الدولية الحيوي عبر قناة السويس في البحر الأحمر، التي تشكل مصدرا رئيسا للدخل لمصر.

إيران تقول : إنها قد تستخدم القوة ضد القراصنة

السفير السعودي: خفض فدية الناقلة المخطوفة إلى (15) مليون دولار

عواصم/متابعات:
كشف السفير السعودي في نيروبي، الدكتور نبيل عاشور، أن القراصنة الصوماليين الذين خطفوا ناقلة النفط السعودية، خفضوا مبلغ الفدية من 25 مليون دولار إلى 15 مليون دولار، مشيرا إلى أن مفاوضات يقودها نائب رئيس الوزراء الصومالي مع الخاطفين الذين ينتمون إلى نفس قبيلته، نقلا عن تقرير نشرته صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية.

وقال عاشور الذي أجرى اجتماعا مع الرئيس الصومالي ونائبه، في اتصال هاتفي، «إن القبيلة التي تختطف ناقلة النفط السعودية، سيريوس ستار، هي قبيلة عير، وهي ذات القبيلة التي ينتمي اليها أحمد عبد السلام نائب رئيس الوزراء الصومالي، الذي يتولى بنفسه التفاوض مع أعيان وعشائر القبيلة بناء على توجيهات من الرئيس الصومالي عبد الله يوسف الموجود حاليا في العاصمة الكينية نيروبي»، مشيرا إلى انه عقد اجتماعا الخميس الماضي مع الرئيس الصومالي طالبا منه التدخل رسميا لتحرير السفينة.

ناقلة النفط العملاقة سيريوس ستار تحمل نفطا قيمته 100 مليون دولار، وطاقما من 25 فردا من الفلبين والسعودية وكرواتيا وبولندا وبريطانيا

وأوضح السفير السعودي أن الرئيس الصومالي وعد بالتدخل واتخاذ كافة السبل حيال ذلك. وفور انتهاء الاجتماع عقد الأخير اجتماعا عاجلا مع رئيس الوزراء نور عيدي ونائبه وأبلغهم بضرورة حل القضية في أسرع وقت ممكن.

وعقدت السبت أولى جلسات المفاوضات الرسمية بين نائب رئيس الوزراء الصومالي واعيان وعشائر قبيلة «عير»، خلال مأدبة غداء أقامها لهم.

وذكرت مصادر أخرى أن الخاطفين خفضوا مبلغ الفدية إلى 15 مليون دولار بعدما كانوا قد طلبوا 28 مليونا ثم 25 مليونا، وتوقعت ذات المصادر أن تشهد الأوقات القادمة تخفيضات أكثر.

وفي هذا الصدد، أعلن عاشور أن الحكومة السعودية لم تجر أي مفاوضات بينها وبين الخاطفين، وأنها ترفض مبدأ التفاوض مع أي جهات إرهابية، وأن المفاوضات التي تتم هي بين الخاطفين وشركة التأمين.

وأكد متحدث باسم متمردين إسلاميين في الصومال يوم السبت أنهم اتخذوا خطوات لمهاجمة قراصنة وراء أكبر عملية اختطاف في العالم، وإنقاذ ناقلة النفط السعودية المختطفة.

وتحمل ناقلة النفط العملاقة سيريوس ستار نفطا قيمته 100 مليون دولار، وطاقما من 25 فردا من الفلبين والسعودية وكرواتيا وبولندا وبريطانيا. ويعتقد أن الناقلة راسية قبالة ميناء هاراديري، الذي يقع عند منتصف الخط الساحلي الطويل للصومال.

وتعهد فصيل من الإسلاميين بمهاجمة العصابة التي تحتجز الناقلة ردا على قيام أفرادها بخطف سفينة يمتلكها بلد «مسلم».

وأدى تصاعد الهجمات قبالة الصومال هذا العام إلى ارتفاع تكاليف التأمين الملاحي، وجعل بعض الشركات تبحر حول جنوب إفريقيا بدلا من المرور في قناة السويس، وتسبب في مطالبات بدفع فدى بملايين الدولارات؛ ما اضطر قوات بحرية دولية إلى التدخل.

على صعيد أخر ذكر مسئول بالحكومة الإيرانية في تصريحات نشرت أمس الاثنين أن بلاده يمكن أن تستخدم القوة ضد القراصنة الذين يخطفون السفن إذا لزم الأمر وذلك بعد الاستيلاء على سفينة تستأجرها إيران قبالة ساحل اليمن الأسبوع الماضي.

وسبب القراصنة الصوماليون هذا العام حالة من الفوضى في واحد من أكثر طرق الشحن ازدحاما في العالم وخطفوا عشرات السفن من بينها ناقلة سعودية عملاقة تقل نفطا قيمته مئة مليون دولار.

وكانت السفينة (ديلايت) التي تحمل علم هونج كونج وعلى متنها طاقم مكون من 25 فردا وتحمل 36 ألف طن من القمح قد خطفت الأسبوع الماضي وهي في طريقها إلى إيران قادمة من ألمانيا. وكانت مستأجرة من قبل شركة (خطوط الشحن الإيرانية) وهي أكبر شركة شحن في البلاد.

ونقلت صحيفة (ابتكار) الإيرانية عن نائب وزير النقل الإيراني علي طاهري قوله «وجهة نظر إيران هي أن تلك القضايا يجب التصدي لها بقوة.»، وأضاف «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لديها الإمكانية لمواجهة القراصنة. وإذا لزم الأمر يمكن أن نستخدم القوة» مشيرا إلى أن من حق البلاد القيام بذلك بموجب القانون الدولي.

وبسؤاله عما إذا كانت إيران ستستخدم القوة العسكرية ضد هؤلاء الذين يخطفون سفنها قال المتحدث باسم وزارة الخارجية حسن قشقاوي في مؤتمر صحفي «سندرس كل الخيارات الملائمة وسنطرحها على الطاولة لكن.. دعونا ننتظر ونرى ما هو الخيار المناسب والفعال.»

وكانت البحرية الهندية أعلنت الأسبوع الماضي أن واحدة من سفنها الحربية دمرت سفينة للقراصنة في خليج عدن في معركة قصيرة.

وكانت شركة خطوط الشحن الإيرانية قد ذكرت يوم الجمعة الماضي أن القراصنة حددوا مطالبهم لإطلاق سراح السفينة (ديلايت) لكنها لم تكشف عنها.

وقال مسئول بالشركة أمس الاثنين «نجري اتصالا مع السفينة وفي الوقت الحالي الجميع (أفراد الطاقم) بصحة جيدة.» ولم يدل بمزيد من التفاصيل.

وكانت سفينة أخرى هي (ديانات) الإيرانية التابعة لنفس الشركة قد اختطفت من قبل قراصنة في أغسطس آب الماضي وأفرج عنها في أكتوبر. وامتنعت الشركة عن التعليق على سؤال عما إذا كانت قد دفعت فدية للإفراج عن السفينة.

والزيادة الكبيرة في هجمات هذا العام قبالة سواحل الصومال أججها تصاعد حركة مسلحة إسلامية في الصومال وإغراءات بدفع فدى تقدر بملايين الدولارات.

ودعا قشقاوي إلى حل دولي تشارك فيه جماعات ملاحية والأمم المتحدة بالإضافة إلى دول لها أسطول بحري في المنطقة المتضررة.

وقال قشقاوي «طرحت خطط جادة في هذا الصدد وهذا العمل يجب أن يمضي قدما في إطار عمل الأمم المتحدة وتحت إشرافها.»

وأضاف «نعتقد أن هذا الجزء من المسؤولية (تحقيق الأمن في المنطقة) يقع على عاتق دول تزعم أن لديها السيادة البحرية على بحار العالم.»

ولم يختص قشقاوي أي دولة بالذكر. لكن إيران عدو قديم للولايات المتحدة ودول غربية أخرى.

دخول معونات محدودة إلى قطاع غزة

منظمة التحرير تنتخب عباس رئيسا لدولة فلسطين

فلسطين المحتلة/وكالات:
أنتخب المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية مساء أمس الأول رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس «رئيسا لدولة فلسطين»، بينما أعلن عباس لدى افتتاح المجلس عزمه الدعوة لانتخابات مبكرة حال استمرار تعثر الحوار الفلسطيني.

وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية (وفا) إن عملية انتخاب عباس رئيسا لدولة فلسطين جرت بأغلبية أعضاء المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان المجلس المركزي لمنظمة التحرير الفلسطينية عقد في مقر الرئاسة بمدينة رام الله الأحد دورته العادية التي حملت اسم دورة «وثيقة الاستقلال وجورج حبش والشاعر محمود درويش»، بمشاركة عباس.

وفي افتتاح أعمال اجتماعات المجلس المركزي أعلن عباس الذي يتزعم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» أنه سيدعو لانتخابات رئاسية وتشريعية متزامنة مطلع العام المقبل في حال استمر تعثر عقد الحوار الوطني الفلسطيني.

على صعيد آخر نفى عباس خضوعه لفيتو أميركي وإسرائيلي يحظر محاورة حماس, وقال إن تعثر وساطة مصر ليس نهاية الطريق.

ولم يشرح عباس كيف تنظم انتخابات والسلطة لا تسيطر إلا على الضفة الغربية بعد وقوع قطاع غزة تحت سيطرة حماس منتصف يونيو2007.

في حين أوصى تقرير حكومي إسرائيلي بمنع تنظيم اقتراع فلسطيني ولو كان الثمن مواجهة الولايات المتحدة والمجموعة الدولية, وقال إن عباس قد «يختفي», ولم يستبعد وقوع صراع جديد بين حماس وفتح بسبب الانتخابات.

وشكك مسئول في الليكود بأن تقبل إسرائيل مشاركة حماس في انتخابات جديدة, فنجاحها حسب قوله يعني أنه «لا يوجد إطلاقا من يمكن التحدث إليه في الجانب الآخر».

في سياق آخر فتحت إسرائيل أمس الاثنين معابر حدودية مع قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وسمحت بدخول كميات محدودة من الطعام والوقود للمرة الثانية خلال ثلاثة أسابيع بعد أن حذرت الأمم المتحدة من أزمة إنسانية تلوح في الأفق.

وذكرت جماعات إغاثة أن عمليات الشحن التي تستمر يوما واحدا سيكون لها تأثير ضئيل نظرا لان المعابر الحدودية أغلقت لفترة طويلة مما أدى لنفاد الاحتياطي من جميع السلع من الدقيق إلى علف الحيوان.

وقال كريستوفر جونيس المتحدث باسم وكالة غوث وتشغيل اللاجئين (أونروا) «هذا ليس كافيا.»

وذكر مسئولون أن إسرائيل وافقت على السماح بدخول 45 شاحنة محملة بالبضائع عبر معبر كيرم شالوم من بينها عشر شاحنات للاونروا. وأضاف جونيس أن وكالته تحتاج إلى نحو 15 شاحنة يوميا.

وقال مسئولون فلسطينيون إن نحو 15 شاحنة محملة بالحبوب وعلف الحيوان عبرت معبر المنطار للمرة الأولى منذ ثلاثة أسابيع.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك أمر بفتح المعابر بعد تراجع عدد الصواريخ التي يطلقها ناشطون فلسطينيون عبر الحدود من قطاع غزة.

وفرضت إسرائيل قيودا على الواردات الإنسانية إلى قطاع غزة بدءا من الرابع من نوفمبر تشرين الثاني عندما أدت غارة دامية للجيش الإسرائيلي داخل قطاع غزة إلى زيادة في عدد الهجمات الصاروخية.

وكان معبر كيرم شالوم للبضائع قد افتتح آخر مرة في 17 نوفمبر للسماح بمرور نحو 30 شاحنة من البضائع.

وللمرة الأولى منذ 12 نوفمبر سمحت إسرائيل أيضا بدخول وقود يموله الاتحاد الأوروبي إلى محطة الطاقة الوحيدة في قطاع غزة وهي خطوة يمكن أن تقلل بشكل مؤقت من انقطاع التيار الكهربائي باستمرار.

وقال وزير الصحة في حكومة حماس باسم نعيم إن غزة واجهت أزمة حقيقية لا يمكن تخفيف حدتها من خلال تلك الحيل «الصهيونية» في إشارة إلى العدد المحدود من الشاحنات التي سمح بدخولها.

وأضاف جونيس أن أونروا لا يمكنها العمل بشكل طبيعي بدون تدفق مستمر من الإمدادات ليس فقط الطعام بل كتب التلاميذ التي أوقفتها إسرائيل أيضا منذ أسابيع.

وذكر مسئول فلسطيني أن إسرائيل وافقت على إعادة فتح المعابر في أعقاب وساطة مصرية التزم نشطاء غزة بموجبها بوقف الهجمات الصاروخية بشكل متزامن.

وقال مسئولون إسرائيليون إن شحنات المعونات المستقبلية تعتمد على الحد من العنف عبر الحدود الذي يعرقل هدنة جرى التوصل إليها منذ خمسة أشهر من المقرر أن تنقضي في ديسمبر على طول الحدود بين إسرائيل وغزة.

وذكرت إسرائيل وحماس أنهما تريدان استعادة التهدئة التي توسطت فيها مصر.

وتدعو التهدئة حماس إلى وقف إطلاق الصواريخ وغيرها من الهجمات ضد إسرائيل، كما تطالب التهدئة إسرائيل بالتخفيف تدريجيا من الحصار الذي فرضته على قطاع غزة قبل أكثر من عام بعد أن تغلبت قوات حماس على قوات فتح.

عواصم العالم

مسئول صيني يحذر بشأن الاستقرار الاجتماعي

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
حث مسئول صيني بارز المسئولين المحليين على أن يكونوا ذوي «عقول واعية» في الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي وهو مبعث قلق متزايد بينما تواجه الصين احتمالا بأن يؤدي قطاع التصدير المتعثر إلى بطالة أضخم.

وقال وزير الأمن العام مينج جيانزهو أمام ندوة في مدينة تشانجزهو بشرق البلاد «كانت هناك العديد من المشكلات الاجتماعية تؤثر على الاستقرار في ظل الظروف الحالية.»

وذكرت وكالة شينخوا للأنباء أمس الاثنين أن مينج «حث المسئولين المحليين على أن يكونوا ذوي عقول واعية ويستوعبوا بشكل تام أهمية وإلحاح حماية الاستقرار الاجتماعي.»، وأصدر مينج سلسلة من التحذيرات المماثلة هذا الشهر في الوقت الذي بدأ قطاع التصدير - وهو جهة توظيف رئيسية خاصة بالنسبة لملايين العمال المهاجرين - يظهر علامات على الإجهاد بسبب الأزمة المالية العالمية.

وقالت شينخوا إن مينج طلب من الحضور «منح أولوية لاتخاذ إجراءات وقائية وحشد الناس للمساعدة في كبح الجرائم ورعاية الاستقرار.»

ونقل عن مينج قوله إنه ينبغي تحسين العمل بشأن خدمة وإدارة السكان ومنع جرائم الأحداث وإعادة تأهيل المذنبين السابقين والسجناء.

محكمة عراقية تبرئ برلماني زار إسرائيل

بغداد/14 أكتوبر/رويترز:
قال محامي دفاع إن محكمة عراقية برأت ساحة نائب برلماني أمس الاثنين تلاحقه الحكومة قضائيا لقيامه بزيارة لإسرائيل إذ قضت بان هذه الزيارة لا تخالف في الواقع القانون العراقي.

كانت الحكومة العراقية اتهمت عضو البرلمان مثال الالوسي بارتكاب جريمة متمثلة في زيارته لدولة يعتبرها العراق عدوا في انتهاك لقانون قالت إنه لايزال قائما منذ عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

ومثل معظم الدول العربية لايقيم العراق علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

ووافق أعضاء من البرلمان في سبتمبر برفع الحصانة البرلمانية عنه بسبب الزيارة التي قام بها في وقت سابق من ذلك الشهر لحضور مؤتمر بشأن الإرهاب والأمن.

وأكدت المحكمة انه لا يوجد قانون واضح ينص على عدم زيارة إسرائيل رغم أن جوازات السفر التي كان يصدرها العراق إبان حكم صدام كانت تحذر حامليها من انه ليس مسموحا لهم بالسفر إلى هناك. ولم تعد جوازات السفر تحمل ذلك الحظر.

وقال طارق حرب محامي الالوسي انه لا يوجد قانون يمنع أي عراقي من السفر إلى أي بلد.

وأوضح أن المحكمة أعادت للالوسي حصانته وان البرلمان ليس له أي حق من الناحية الدستورية لتجريده منها.

وأضاف أن الالوسي سيستعيد كامل حقوقه مضيفا انه سيستأنف العمل في البرلمان عما قريب.

يقول الالوسي وهو سياسي سني علماني انه ضحية حملة نظمت ضده بسبب أرائه الصريحة المناهضة لإيران حليفة الكثيرين من أبناء النخبة الحاكمة في العراق.

بوتين يدعو إلى التخلي عن خطة الدرع الصاروخي

سانت بطرسبرغ /وكالات:
حث رئيس الوزراء الروسي فلاديمير بوتين الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما على التخلي عن خطط نشر الدرع الصاروخي في أوروبا الشرقية محذرا من أن بلاده ستقوم برد مناسب عليها.

وأضاف بوتين الذي كان يتحدث في مؤتمر بشأن قانون حقوق الإنسان في سانت بطرسبرغ أن الخطة تستهدف الأمن الروسي وأن موسكو تحتفظ بـ»الرد المناسب» عليها، لكنه أضاف أنه في المقابل إذا تخلت الولايات المتحدة عن إقامة درع صاروخي في جمهورية التشيك وبولندا فلن يكون هناك رد انتقامي.

يشار إلى أن أوباما الذي سيتولى السلطة في العشرين من يناير المقبل لم يعط تفاصيل كاملة بشأن ما إذا كان سيواصل الخطة التي ورثها من إدارة سلفه جورج بوش.

وفي السياق ذاته قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إن أي محاولات من واشنطن للتحلي بالشفافية بشأن خطط نشر الدرع الصاروخي لن يرضي روسيا بالكامل.

وقال لافروف للصحفيين في ليما عاصمة بيرو حيث يحضر الرئيس الروسي ديمتري ميدفيديف اجتماع قمة لمنتدى التعاون بين دول آسيا والمحيط الهادي (أبك) «سيكون أفضل لو تخلى الأميركيون عن هذه الفكرة»، وأضاف أنه «إذا نفذت الولايات المتحدة رغم كل هذا خططها فسيتعين عليها توفير إجراءات شفافية للحد من المخاوف الروسية، لكنه تابع «مخاوفنا لن تتبدد بشكل كامل إلا إذا تخلت واشنطن عن خطتها وبدأت العمل بشأن نظام صاروخي مشترك».

وتعارض روسيا الخطط الأميركية التي ستشمل نشر نظام رادار في جمهورية التشيك وصواريخ اعتراضية في بولندا لصد أي هجوم محتمل من جانب إيران وتصفه بأنه تهديد مباشر لأمنها.

وأصبح الخلاف بشأن الدرع الصاروخي الأميركي أحد العوامل الأساسية وراء فتور في العلاقات بين موسكو وواشنطن لأدنى مستوى منذ انتهاء الحرب الباردة.

باكستان تحل الجناح السياسي لوكالة تجسس عسكرية

اسلام اباد/وكالات:
حلت الحكومة الباكستانية الجناح السياسي لوكالة التجسس الرئيسة التابعة للجيش، حسب ما أعلن عنه الأحد وزير خارجية باكستان شاه محمود قرشي، واصفا ذلك بأنه «تطور إيجابي».

ويصف المنتقدون هذه الوكالة بأنها «دولة داخل الدولة»، كما يشتبه زعماء باكستانيون في ضلوعها بالإطاحة بحكوماتهم في الماضي، إضافة إلى أن دولا مجاورة مثل أفغانستان والهند تنظر إلى جهاز التجسس هذا بعدم ثقة.

ويؤكد متتبعون ومحللون أن المخابرات العسكرية الباكستانية تتمتع أيضا بنفوذ كبير في السياسات الخارجية والأمنية، ولا سيما تجاه الهند وأفغانستان، وأنها لعبت دورا رئيسا في توزيع الأسلحة والأموال التي كانت تقدمها بعض الدول سرا للجماعات الإسلامية التي كانت تقاتل الاتحاد السوفياتي أثناء احتلاله أفغانستان في الثمانينيات.

ويقول المنتقدون لهذه المخابرات إنها كذلك ساهمت بشكل كبير في ميلاد حركة طالبان التي وصلت إلى السلطة في أفغانستان في بداية التسعينيات.

وتأسس الجناح السياسي للمخابرات العسكرية على يد ذو الفقار علي بوتو -أول زعيم باكستاني يتم انتخابه بصورة شعبية في السبعينيات من القرن الماضي- وقد أطيح به وشنق على يد الجيش في أواخر السبعينيات.

واتهمت ابنته بينظير بوتو مسئولي المخابرات العسكرية بالتآمر لزعزعة الحكومتين اللتين قادتهما في التسعينيات من القرن الماضي.

وكان الرئيس الباكستاني الجديد آصف علي زرداري ورئيس الوزراء يوسف رضا جيلاني قد أعلنا -بعد وصول حزبهما (حزب الشعب الباكستاني) إلى السلطة منذ شهور- عن نيتهما ممارسة المزيد من السيطرة على المخابرات العسكرية.

ويقول مسئولون بارزون إن رئيس أركان قيادة الجيش الباكستاني الجنرال أشفق برويز كياني -الذي كان يقود المخابرات العسكرية- يدعم بدوره عودة باكستان إلى ديمقراطية يقودها مدنيون بعد أن حكم الجيش البلاد لعدة عقود.

سلام الشرق الأوسط في ساعته الـ11

تحدثت صحيفة ذي غارديان البريطانية في افتتاحيتها أمس عن عملية السلام ومستقبل المحادثات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، في ظل معطيات حديثة أبرزها صعود إدارة أميركية جديدة للسلطة مطلع العام القادم.

وجاء في الافتتاحية أن هذه القضية ستكون بذات الأهمية والأزمة المالية لدى مستشاري الرئيس الأميركي المنتخب باراك أوباما الذي سيتسلم مقاليد السلطة في 20 يناير القادم.

وتضيف أن التوقعات لا تبشر بحل قريب «غير أن أقل ما يمكن قوله هو أن المباحثات بين رئيس الوزراء الإسرائيلي المنصرف إيهود أولمرت والرئيس الفلسطيني محمود عباس لم تنهر حتى الآن».

وتذكر الصحيفة بالهدنة بين إسرائيل وحركة المقاومة الإسلامية (حماس) السارية منذ نحو خمسة أشهر قائلة إنها بدأت تتقهقر بسبب الغارات الإسرائيلية على قطاع غزة وصواريخ حماس التي عاودت ضرب جنوب إسرائيل.

وتعتبر الافتتاحية تهديد عباس باللجوء لانتخابات بداية السنة القادمة إذا لم تستجب حماس للمصالحة الوطنية، إضافة إلى إمكانية صعود الليكود إلى السلطة عوامل قد تساهم في تعقيد الأمور.

ويتوقع صعود زعيم الليكود بنيامين نتنياهو -الذي يريد المحافظة على أجزاء من الضفة الغربية ويعارض عودة اللاجئين والتفريط في القدس الشرقية- خلال الانتخابات التي ستجرى في العاشر من فبراير القادم.

وأشارت إلى التحركات الدبلوماسية الإسرائيلية بعد الزيارة التي أداها الرئيس شمعون بيريز إلى لندن وأشاد خلالها بمبادرة السلام العربية.

وتقضي المبادرة بحصول إسرائيل على الاعتراف الكامل من العالم العربي مقابل انسحاب كامل من الأراضي التي احتلتها في عام 1967 بما فيها القدس الشرقية، وحل مشكلة اللاجئين.

كما أشارت إلى زيارة أولمرت إلى واشنطن أمس وإلى إعلانه ولو متأخرا أن «أي شخص لا يزال يعتقد في إسرائيل الكبرى واهم».

واختتمت الافتتاحية بتصريحات للسياسي الأميركي زبغنياف برزينسكي الأسبوع الماضي قال فيها إن حل الدولتين في ساعته الحادية عشرة. وأضاف أنه إذا كان على أوباما أخذ العبرة من أسلافه فعليه أن يبدأ العمل في هذه القضية منذ اليوم الأول.

العدالة في العراق وهم يروج له الاحتلال

قالت صحيفة ذي غارديان البريطانية إن حكم القانون في العراق ما زال هشا في معظم الأجزاء الناشئة التي سترحل عنها القوات الأميركية منتصف العام المقبل.

ورصدت الصحيفة حالة نور هدى المالكي التي قتل والدها في مارس برصاص المسلحين -جيش المهدي بحسب اعترافها- وإيداعها السجن في اليوم التالي لدى توجهها لقسم الشرطة في جنوب بغداد للإبلاغ عما جرى.

وتسرد المالكي قصتها للصحيفة قائلة «أوحوا لي أني إذا تلفظت باسم جيش المهدي مرة أخرى سنعذبك ثم نودعك السجن» وهو ما فعلوه وغادرت السجن قبل 15 يوما.

وكانت المالكي قد وقعت على اعتراف بالإكراه يفيد بأن والدتها التي عوقبت بالسجن المؤبد تآمرت على قتل الوالد للحصول على الميراث، ولم تغير المالكي من شهادتها أمام القاضي من شدة خوفها وما واجهه شقيقها من تعذيب أمام عينيها.

وأشارت الصحيفة إلى أن المالكي واحدة من بين عشرات الآلاف من العراقيين الذين ينظرون إلى العدالة باعتبارها كلمة طنانة يروج لها احتلال على وشك الرحيل.

وحتى السلطة القضائية كما تقول الصحيفة ترتعد خوفا من المجرمين والمسلح